

قصة سليمان عليه السلام 80 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:32

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام. وما ورد من ذكره في الكتاب العزيز. وما ورد من - 00:00:52

ذكر سليمان في سورة صاد. قال الله عز وجل ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه واواب. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد.

فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي - 00:01:12

حتى توارت بالحجاب. ردها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. آآ ابتدى الايات بالhadis عن ان الله تعالى قد وهب سليمان لداوود عليهما السلام. سم اثنت الايات على هذا الموهوب قالت نعم العبد انه اواب. ونعمة فعل ماضي لانشاء المدح والمخصوص - 00:01:32

فتحي هنا محفوظ والسياق يدل عليه. يعني نعم العبد سليمان. نعم العبد سليمان. ومقام من العبودية من اشرف المقامات اللي ينزلها الانسان بل هو اشرف المقامات. لانه الغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق. لذلك - 00:02:02

النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ بعث لقى النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يكرمه برحمة الاسراء والمعراج. واحبر عن ذلك في كتابه فقال سبحان الذي اسرى بعده - 00:02:22

سبحان الذي اسرى بعده ويا اخواني مسألة العبودية ديت هي وظيفة العمر. من بطن الام الى بطن الارض العبودية وظيفة العمر من بطن الام الى بطن الارض. وهذه الوظيفة ليس فيها - 00:02:42

اه عطلات ولا اجازات وليس فيها اه نوع من الترقية والتخلி لأن قال الله عز وجل واعبد ربك سياتيك اليقين. تفضل متلبس بهذه الوظيفة حتى تلقى الله عز وجل. وابن القيم رحمة الله يقول - 00:03:02

وهناك خمسة عشر وهناك خمسة عشر قاعدة من قواعد العبودية. من استكمالها قد استكمال مراتب العبودية الخمسة عشر قاعدة ايه هي بقى؟ الخمسة عشرة قاعدة ايه هي؟ اللي هي آآ عندك اللسان والقلب - 00:03:22

والجوارح اللسان والقلب والجوارح دول كم؟ ثلاثة. كل واحد من الثلاثة دولت اما آآ يفعل واجب او مستحب او يترك حراما او مكروها او يفعل مباح اللي هو مستوى الطرفين. يبقى دول خمس حاجات. خمسة الواجب المستحب - 00:03:42 والمحظى والحرام والمكره في ثلاثة خمسة امور. اللي يستكمل الخمسة امور دولت يبقى استكمال مراتب العبودية. يعني لسانك ده في ايه الواجب تقوله بسانك تقوله زي الامر بالمعروف وزي النهي عن المنكر ده باللسان واجب زي برا والوالدين بالقول واجب - 00:04:02

زي شهادة الحق اللي انت بتشهد بيه او واجب طيب قراءة الفاتحة في الصلاة واجب يبقى دي كلها اسمها واجبات باللسة بتقولها. وفي مستحبات زي ذكر الله عز وجل زي تلاوة القرآن زي الدعاء زي الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وغيرها - 00:04:22 يبقى دي واجب وده مستحب وفيه مباحثات. الكلام المباح اللي هو مستوى الطرفين. لا تؤجر عليه ولا تأثم عليه. ولكن كما يقول آآ

الامام النووي رحمه الله ينبعي الامساك عن كل كلام الا كلاما ترجحت مصلحته. فان استنوت المصلحة والترك فليمسك فان السلام -

00:04:42

لا يعد لها شيء. طب الكلام المكره انه يقول كلام فيه كراهة. لو تركه ياخذ سواب. ولو فعله لا عقب ده تركه ايه؟ ده تركه عبادة. طب
لو يترك الحرام زي الغيبة والنسمة والسب والشتم واللعن والبذاءة والقذف وشهادة - 00:05:02

كل دى محركات يتركها لله. يبقى دى اسمها عبوديات اللسان. تخيل بقى واحد عايش حياته بيسستم حياته بالطريقة دى. يفكر هقول
ايه ده شغل اللسان. طب ايه اللي بالبدن؟ الجوارح كلها بقى. العين والاذن والبطن والفرج واليد والرجل. طيب والقلب؟ فيه برضو ايه
- 00:05:22

ظاهر الاثم وباطنة في باطن للاسم في ك Bair باطنة في معاishi باطنة وفي عبادات قلبية زي الخوف والرجاء والمحبة. يبقى اللي
هيركز في الامر ده هيقدر يؤدي وزيفته اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه من اجلها. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. العجيب ان
الانسان يعيش في هذه الدنيا وينسى نفسه - 00:05:42

قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. انساهم انفسهم يعني انساهم مصالح انفسهم
يعني انساهم ما يصلحهم وينفعهم في امر الاخرة. وبالتالي بيعمل ايه؟ عمال ماشي في اتجاه مخالف تماما للاتجاه اللي ربنا خلقه
عشانه. حياته كلها - 00:06:02

يعني كما قال الشاعر حياته يا مغورو سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم. يفرك ما وتشغل بالمنى كما غر باللذات في اليوم حالم.
يعني انت انت عايش في الدنيا هي حلم. حلم الناس - 00:06:22

نیام فازا ماتوا انتبهوا. الدنيا ديت ظل زائل ونعم حائل. ينفع الواحد يعيشها بعيد كده؟ عايش مع نفسه بعيد كده ما بيفكرش قبل ما
اعمل وقبل ما يتكلم قبل ما يقول قبل اي خطوة في حياته فوقه هنا مع قوله عز وجل نعم العبد وكل واحد فينا يسأل نفسه بقى
هذا السؤال - 00:06:42

وقال هل انا يقال علي نعم العبد ولا انا عبد لئيم؟ عبد سوء اتمرد على مولاي. ما هو العبد حتى يكون نعم العبد لابد انه يكون اواب.
ايه معنى اواب؟ اواب ورد في التفسير انها بمعنى المطيع. وورد بانها بمعنى المسبح - 00:07:02

وورد بمعنى انها التائب وورد بمعنى انه الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيعني خاليا بعيد عن الناس فيستغفر منه نعم العبد انه اواب. هل
انا نعم العبد؟ يعني انا منيب برجع لربنا سبحانه وتعالى بالتوبة دائم الطاعة - 00:07:22
دائم التسبيح دائم التذكرة للذنب فتاؤه منه واتوب واتوجه من ذنبي وارجع الى ربى ولا لأ؟ هو ده بقى ده ده التعريف وكل واحد فينا
له وصف واسم في الملا الاعلى. هو اسمه ايه ووصفه ايه؟ هيتقاول عليه ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء - 00:07:42

السماء صح؟ احنا قاعدين هنا ولا يخفى زكرنا وما نفعل على الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يسمع قال لا تخاف اني معكما اسمع
وارى. احنا بقى هيتقاول علينا ايه - 00:08:02

انا وانت والثاني نعم العبد ولا لأ؟ آي بقى الاواب قلنا اللي هو الرجاع بالتوبة وده اصل معنى وكذا تطلق على المسبح والمطيع والذى
يذكر ذنبه خاليا فيستغفر منه. اذا - 00:08:12

عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد. اذ عرض عليه يعني واذكر از حين عرض عليه على سليمان بالعشى فيه وقت ما بعد زوال
الشمس الى الغروب، وقيل من بعد صلاة العصر الى اخر النهار. الصافنات الجياد، الصافنات جمع - 00:08:32

طاف والصف من الجياد عن الخيل ما يقوم على سلاس قوائم وطرف حافر الرابعة يعني يقف على تلت رجلين والرجل الرابعة ما
يقفش عليها كاملة يقف على الطرف بس بتاع الایه؟ آ بتاع الحدوى بتاعتها دى بس على طرفها كده - 00:08:52
ده ايه فايدته؟ يعني ايه معنى كلمة صافنة؟ ده مظهر جمالي. يدل على ان هذه الخيل كت قد تم تأديبها. على فكرة انا كان واحد
بيسألني مرة في مسألة شرعية كده - 00:09:12

يبيقول لي هو تأديب الخيل وحكمه ما كنش فاهم الاول. قال لأتأديب الخير ده انك بتقعد تنفق معها وقت ومجهود وفلوس على ايه ؟
ما تسوس الخيل وتبقى مؤدبة لها لها يعني آآ طريقة معينة في المشي وطريقة معينة في الحركة. فده مما تمدح به الخيل -

00:09:22

كانت واقفة اللي هي الصافنات الجياد اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في مشيه. وقيل
الذي يوجد في الرقد يركض سريعا. وقيل هو الفرس ذو الجودة. يعني -

00:09:42

نفاسة ويبقى الجهاد هي مأخوذة من الجودة وقيل هي طوال الاعناق مأخوذة من الجيد الجد اللي هو العنق. وده وصف للخيل آآ اه
القوة والنشاط الشدة حين تعدد. يبقى كده جمع لها وصفين. وصف بالجمال والزينة -

00:10:02

والادب حين تقف صافنات ووصف بالقوة والشدة والجودة حين تعدد. قوله اذ عرض عليه العشي الصافنات الجياد. ما معنى عرض
عليه ؟ عرضت عليه الخيل والعلماء اختلفوا لما زا تعرض الخيل على سليمان عليه السلام ؟ قيل عرضت عليه لانه اراد ان يجاهد عدوا
له. وقيل -

00:10:22

عرضت عليه لانها كانت من دواب البحر وخرجت من البحر ولها اجنحة. وقيل انها ورثها من ابيه داود. فعرضت عليه. وقيل انه غزي
جيشا فظفر بها وغنمتها فدعا بها فعرضت عليه. وليس في هزه الاية نص مرفوع يعني يوضح هزه النقطة -

00:10:50

تحديدا فنقف مع ظاهر اللفظ القرآني وهو ان سليمان عليه السلام كان نبيا رسولا ملكا وكان من دواعي الملك ان يستعرض اسباب
القوة في مملكته. ومن اسباب القوة الخيل. لأن الخيل في العصور القديمة كان لها دور حاسم -

00:11:14

في انهاء المعارك وحسمها. اشبه في العصر الحديث بالدبابات والطيارات. هزا يشير الى ان سليمان اه عليه السلام كان يهتم بالجهاد في
سبيل الله عز وجل. وكان يهتم بادوات الجهاد ويهتم بالاسلحة او -

00:11:34

موجبات القوة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربى حب الخير هنا الخير هنا المقصود بها
الخيل. والعرب تسمى الخيل الخير. وسميت خيرا لانها معقود فيها الخير لتعلق الخير بها فكأنها نفسه. وعندها حديث في الصحيح -

00:11:56

اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. حديث رواه البخاري ومسلم عن عروة
ابن الجعده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الاجر والمغنم -

00:12:25

اجر والمغنم. ثم ورد حديث اخر اكسر بسطا لهزا المعنى. اخرج البخاري ومسلم واللفظ لمسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الخيل سلاسة. فهي -

00:12:45

رجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر يبقى الخيل دى حاجة واحدة اهي بحسب الشخص اللي هيقتنيها ويعامل معها هيبقى في حق
رجل اجر وفي حق رجل اخر ستر وفي حق -

00:13:08

كرجل ثالث وزر. فاما التي هي له اجر فالرجل يتذذها في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجرا. ولو
رعاها في مرج ما اكلت من شيء الا -

00:13:24

كتب الله له بها اجرا. ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواسها. قال ولو استنت شرفها
او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر -

00:13:48

تستبني يعني تعددوا شرف او شرب مساحة مسافة يعني. انت خدت بالك من معنى الحديث ده. يعني الانسان اللي بيعد فرسه للجهاد
في سبيل الله كل حاجة بتحصل للفرس ده بياخد عليها اجر. كل حاجة يحطها في بطنه العلف -

00:14:13

الشرب الاستثنائية تعدد في الجبل كده الجبل بتاعه رايحة جاية كده. طيب آآ حتى الابوال والارواش البولي والراس بتاع
الايه ؟ بتاع الخيل ده. في ميزان حسناته. اجر له. ده اجر قد ايه ده ؟ بعض الدعاة كان افاد فائدة جميلة. قال -

00:14:33

تخيل ده اللي بيتحبس فرس في سبيل الله. طب اللي بيتحبس ولده في سبيل الله ؟ عنده ابن وقال انا هربى الواد ده في سبيل الله.
يدفع او عن دين الله وينصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو الى الله يحفظ القرآن ويدعو الى الله. الولد ده بقى كل -

مليم يتصرف عليه. كل لقمة يأكلها. كل حاجة مایة يشربها. كل حاجة يلبسها. في في ميزانك يوم القيمة. والله عز وجل كريم. الحاجات دي الایات والاحاديس محتاجة تعمق في فهمها. عشان زي ما كان ابن تيمية يقول الشرع حكيم. لا يفرق بين المتماسلين -

00:15:13

كما لا يساوي بين المفترقين او المختلفين. طيب يبقى ده في الاول ايه؟ الخيل سلاسة فهي لرجل الاجر. ادي معنى الرجل للاجر قال واما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملها. ولا ينسى -

ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها اللي هي ليه الستر بقى اللي بيتحذها عشان تقضي له مصالحه تقضي وتحمل اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس اللي هو الخيل والبغال -

والحمير لتركبها وزينة. فبيركبها وبيتزبن بها وتحمل اسقاله الى بلد لم يكن بالغها. وبتعينه في شؤون حياته ولا ينسى حقها انه يعرها لمن ارادها او ان هو يعني يتصدق من منها ما شاء الله عز وجل ان يتصدق. ويقول ايه -

ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها. طيب لو احنا بقى جينا نطبق الكلام ده على العribiyat. يبقى لو واحد مخلي عربيته دي في سبيل الله مشاوي لله بس كده تجمع صدقات توزع صدقات تعمل آقاوافل -

دعوية تعمل دعوة الى الله عز وجل لو واحد واوقف كده بس. له اجر قطع له اجر. طب لو واحد هو العربية اللي متخذها كده عشان تقضي مصالحه يستعملها هو اهل بيته. يبقى دي بالنسبة له ستر؟ اه ستر. ما يلامش على ذلك لا يلام على ذلك لانها بتكشف عن الایه؟ عن -

00:16:50

مسألة ويقضي عليها شؤونه. لكن لا ينسى حقها من الاعارة ان يعرها لمن احتاجها او غير ذلك. واما الذي عليه وزر بقى امتى الخايل تكون وزر فالذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذلك فذاك الذي -

00:17:10

عليه وزر. يبقى ممكن واحد يركب سيارة او يبقى عنده شيء من هزه الدواب. وبفرض الخيال والمفاجرة ها بفرض الاستطالة على الناس بفرض الاستعلاء يبقى هو مأزور في الرايحة والجایة. طول ما هو بيقتنيها وراكبها بيستطيل بها على الناس ياخذ وزر ونسأل الله -

00:17:30

ونسأل الله العافية. فمعنى بقى الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمفنم الاجر عرفناه واما المفنم فازا انتصر على الاعداء واحد اموالهم فغنم بذلك. يبقى قوله عز وجل -

00:17:50

اني احبيت حب الخير المقصود بالخير هنا الایه؟ الخيل. والعرب تعاقب بين الراء واللام. فتقول انهم لعنة وانهم رت العين. وتقول قتلت وخترت يعني خدعت. اي اني احبيت حب الخير عن زكر ربى -

00:18:09

تتوارد بالحجاب. التواري معناها الاستثار والاختفاء والحجاب ما يحجبها عن الابصار. مين اللي توارد بالحجاب الفاعل هنا مستتر مين بقى يعود على مين بقى تقديره هي حتى تورت هي اللي هي دي تعود على مين -

00:18:29

اختلف المفسرون ذهب طائفة من المفسرين وهم الجمهور الى ان المقصود بها الشمس حتى اتوارت الشمس بالحجاب والمقصود بها انها غابت الشمس. يبقى الحجاب بتاعها الایه؟ المغرب بتاعها. غربت الشمس -

00:18:49

وذهب ابن جرير فيما يرويه عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود بهذا الخير حتى توارت الخيل بالحجاب. طيب على القول الاول حتى توارت بالحجاب الشمس. ردوها يبقى ردوا الخيل علي -

00:19:09

امرهم انهم يرجعوا الخيل عليه تاني فطقق وطقق دي من افعال الشروع بمعنى شرع وبدأ فطقق مسحا بالسوق اعناق المصح هنا السوق جمع ساق والمصح به هنا معناها الایه؟ العقر والذبح -

00:19:32

مسحا بالسوق يعني ماسك السيف يمسح السوق يعني يضرب عرقبيها فيعقرها الاعناق يعني ايه يذبحها بالسيف ده الاول وده قول الجمهور والقول الساني اللي اختاره ابن جرير وهو ايه طفق مسحا بالسوق والاعناق يعني جعل يمسح بيده على اعناقها -

وعلى اقدامها. ليه؟ اظهارا لشرف الخيل. سانيا ازهارا لتواضع سليمان عليه السلام. وانه مع كونه ملك ما مع كونه ملك نبي رسول آ

اا انه يتعاطى مسل هزه المهام. سالسا - 00:20:18

من باب اظهار اهتمامه بالجهاد وتفقد اه ما عنده من ادوات الجهاد في المملكة. وانه كان يحرص على لياقتها ويحرص على التتميم على ذلك. وفي معنى رابع زهب اليه بعض المفسرين ان سليمان كان عنده خبرة ودرأية - 00:20:38

بما يصلح الخيول من امر تطبيبها وامر سياستها يعني كان مسخ هزا نوع من الايه اه نوع من ترويض الخيال او مراعاة صحتها وتفقدتها. طبعا القول الاول اللي اختاره ده اللي ملى لابن كسيير واختاره ابن ابن تيمية وابن القيم. والقول السانى اللي هو اختاروا يا ابني الطبرى وبرضه اختاروا الفخر الرازى - 00:20:58

والامام ابن حزم والحقيقة ان الخلاف في المسألة خلاف سائغ وان كان وقع تشنيع من اصحاب القول بالتالي وكلاب ابن جرير على القول الاول. قالوا ازاى يعني؟ زي نبى تفوته صلاة العصر. وبعدين يقعد يزبح ويغفر - 00:21:27

الخيل ما لهاش زنب اصلا هو بيعقرها ليه عملت ايه طيب؟ وده اتلاف المال وده يتنزه عنه الناس اأ هو المسألة لما نقول قول قال به السلف ما هو مش ناس آآ ما لهاش عقل يعني بالعكس. هم لما قالوا ان ده غياب الشمس وان فاتته صلاة قالوا دي ما فيهاش آآ من قسي سليمان - 00:21:47

فان الانسان يلام على فوت الصلاة اذا كان عامدا زاكرا. اما اذا فاتته الصلاة نسيانا او شغلا بالجهاد لا يلام فنبينا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح حديث عمر انه يوم في احد في يوم الخندق يعني في اسناء غزوة الخندق - 00:22:07

جعل يرمي المشركون بالنبل يرمي المشركون المسلمين بالنبل ويتراشقون فظلوا كذلك من قبل لصلاة الظهر حتى صلاة العشاء فخلافات الظهر عصر مغرب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة - 00:22:27

العصر فكون ان هو نسي الصلاة او لم شغل عن الصلاة بالجهاد فهذا لا يلام عليه ولا يذم. والانسان اذا نسي يرفع عنه المؤاخذة دي اولا سانيا اما يقول لك عقر الخيول واتلفها لأ ده من باب القرابان زي اللي بيذبح بقرة - 00:22:47

يقربها الله عز وجل زي اللي بيذبح خروف ولعل هذا كان سائغا في شريعة سليمان عليه السلام ومعلوم عندنا في شريعتنا ان الخيل تؤكل لحومها هي معلومة جديدة على كثير من الناس بس الخيل يؤكل لحمها. الحديث ده حديث صحيح حديث اسماء رضي الله عنها. يعني لو في حد زبح حصان زبح شرعى - 00:23:07

ينفع تاكل اللحمة بتاعته بس طبعا ليه مش منتشر الامر ده؟ لأن ده الخيل لم تعد لذلك. نفاستها في ايه؟ في الجري والسعى والسفر والعدو وال الحرب والفرج وغير ذلك. لكن اللي نميل اليه يعني في هزه المسألة والله - 00:23:27

اعلم هو اختيار ابن جرير وهو ما نقله عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود هنا آآ طبق مسحا بالسوق والاعناق بمعنى يعني اه مسح على اعناقها وعلى سوقها. قل لي اختيار القول ده - 00:23:47

الامام آآ ابن جرير والامام الرازى رحمه الله وابن حزم. ثم قال الله عز وجل ولقد تنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا. ولقد فتنا سليمان القينا على كرسيه جسدا ثم انا - 00:24:06

فقال ربى اغفر لي وهب لي ملكا لا ينفي لاحد من بعدي انت الوهاب. آآ الاية دي ايضا مما وقع فيها في التفسير كسيير من الاسرائيليات. حتى عند المفسرين الذين يفسرون بالتأثر كابن - 00:24:31

فجعل يذكر فيها الاقوال وآآ لما ذكر ما وقع فيها من الاسرائيليات آآ قال وهذا ان صح عن ابن عباس فمحموم على انه اخذه عن اهل الكتاب وهم منهم من لا يؤمن بنبوة سليمان فهذا مما جعلهم يشنعون عليه. هذا مما جعلهم يشنعون عليه. ودي حقيقة - 00:24:51

يعنى اه مسألة اه مهمة ان فعلها المسألة ديت فيها كسيير ليه بقى؟ يعني يقولون ايه معنى كلمة ولقد فتنا سليمان؟ الفتنة الاول في الكلام العرب معناها الاختبار والامتحان. فتن - 00:25:22

الذهب يفتنه يعني ادخله النار لينظر ما جودته واصل الفتنة ادخال الذهب للنار لتهزه جودته والفتنة وردت في القرآن كما يقول آآ صاحب الوجوه والنظائر على نحو من اربعتاشر معنى - 00:25:42

اربعتاشر معنى المعنى الايه؟ الفتنة. خلاصة الامر ان الفتنة المقصود بها هنا في هزه الاية معنى الامتحان والاختبار معنى الكلام ان آآ

سليمان عليه السلام خلي بالك لستة سليمان عليه السلام ربنا قايل عليه ايه ؟ نعمل ايه ؟ نعم العبد انه اواب . فيفضل مستصحب دي وانت - 00:26:05

انت بتقرأ في في الآيات عشان تفهم ان كل اللي جه من الاسرائيليات ده غير مناسب لهذا المقام بالمرة . وغير مناسب لأن يكون الله سبحانه وتعالى يذكر قصة سليمان لنبينا عليه - 00:26:25

السلام في مقام الاحتجاج وايه ؟ والتسلية . يعني المقصود ان سليمان عليه السلام تعرض لاختبار الهي وامتحان رباني . وهذا ليس ليس غريبا على الانبياء . فكلهم مروا في دروب المحن وتعرضوا للابتلاءات . والابتلاء سنة الله تعالى في الخلق - 00:26:35 قال عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتذكروا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين . والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء . فالامثل فالامثل . فوردت بقى في التفسير اقوال - 00:26:55

يعني لا تليق بمقام نبوة سليمان عليه السلام . منها انه تزوج بامرأة من بنات الملوك فعبدت صنم في داره ولم يفأ ولم يعلم بذلك امتحن بسبب غفلته وقيل لو تزوج امرأة يقال لها جرادة وكان يحبها جدا شديدا فاختصم اليه فريقان احدهما من اهلها فاحب ان يكون - 00:27:15

قضاء له ثم قضى بينهم بالحق . وقيل انه احتجب عن الناس سلاسة ايام وقيل انه لما ظلم الخيل بالقتل سلب ملكه . وقيل ان امر الا يتزوج امرأة الا منبني اسرائيل فيتزوج من غيرهم وكلها اقوال مردودة لم يسبت فيها حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

وتعارض ما يلقي بمقام الانبياء ولعل معظمها مأخوذ عن اهل الكتاب . طب قال ايه بقى المقصود بالامر ده ؟ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب . ذهب بعض المفسرين ان هذا - 00:27:55 اللي القى على كرسى سليمان هو شيطان اسمه صخر وكان متمرا على طاعته والقى الله شبه سليمان عليه وما زال يحتل حتى ظهر بخاتم سليمان . وذلك عند دخول سليمان الكنيف اللي هو الخلاء يعني . قالوا لان سليمان كان يلقي خاتمه - 00:28:15 واذا دخل الكنيف فجاء ذلك الشيطان في صورة سليمان فاخذ الخاتم من امرأة من نساء سليمان وقعد على سرير سليمان اربعين يوما . وطبعا هذا امر كزلك بعيد ولم آآ يعني هو فعلا مروي رواه ابن كثير لكن آآ الامر ده بعيد جدا عما يلقي بمقام الانبياء - 00:28:35

بعيد جدا عما يلقي بمقام الانبياء . ايه اللي سبت في المسألة ديت ؟ اللي سبت في المسألة ديت حديث في الصحيحين حديث في الصحيحين وهو ان سليمان عليه السلام كما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ابن داود عليه السلام لاطوافن الليلة على مائة - 00:28:55

امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله . فقال له صاحبه قل ان شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان . يعني - 00:29:26

على هيئة شق انسان ميت والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحسن وكان دركا لحاجته في بعض الروايات لاطيفن اطوفان على تسعين امرأة وفي بعضها سبعين وفي بعضها ستين . والعدد لا مفهوم له . وفي بعضها لو قال ان - 00:29:46 الله لاجاهدوا في سبيل الله ترسانا اجمعون . وفي بعضها قال له الملك قل ان شاء الله . فتكون الفتنة بناء على هذا الحديث ولقد فتنا سليمان يعني آآ نسي ان يقول ان شاء الله . وبالتالي عدم تحقق رغبته بان يكون - 00:30:06

فله مائة ولد يجاهدون في سبيل الله . طب الملك قال له قل ان شاء الله . قال فلم يقل سليمان . اللي يلقي بمقام نبوة سليمان وانه نعم العبد انه لم يقل عنادا واستعلان ولا لم يقل نسيانا ؟ لم يقل نسيانا . وابتلي بذلك مع انه نسي - 00:30:26

ويكون الجسد الذي القى على كرسيه يبقى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا اللي هو ايه ؟ شق انسان وهو المولود المشوه الذي نزل من بطن امه ميتا ووضع على كرسى سليمان . قيل حملته القابلة فوضعته سليمان حتى يراه . وهذا القول - 00:30:46

وان لم يكن صريحا في الفتنة لكنه نص صحيح ورد في الصحيحين ويمكن حمله بسهولة ويسر على تفسير هزه الآيات والمراد منها ويرينا من الخوض في اباطيل ينزع عنها الانبياء ويعفيانا من التأويلات الاسرائيلية المكذوبة على - 00:31:06 سليمان عليه السلام. يعني ايضا هذا القول اختياره الخازن وابو حيان والطاهر ابن عاشور من المعاصرین وكذلك آآ الشنقيطي رحمة الله والشيخ ابو بكر الجزائري والدكتور وهب الزحيلي كذلك اللوسي رحمة الله رجح هذا الامر. هنا شبهة بيحاولوا يلقوها ساعات بعض الناس اللي بتعطون في السنة النبوية بالزات في البخاري - 00:31:26

يقول لك يعني شف الكلام. البخاري يقول لكم اي حاجة تصدقونها. حتى لو كلام ما يدخلش الدماغ. هو معقول يعني ان سيدنا سليمان يطوف على مئة امرأة؟ لا اطوف يعني - 00:31:56

اعني الجماع. اولا هو كان له ميت امرأة. سانيا هل الوقت يتسع في ليلة ان هو يطوف على مئة امرأة؟ سالسا هل يستطيع انسان ان يفعل ذلك اما كون له مائة امرأة فهذا مذكور حتى في كتب اهل الكتاب. يعني حادث ليس فقط في - 00:32:06 عندنا كمثال مذكور في كتب اهل الكتاب وان سليمان كان عنده اكسار من ذلك بل اوصله بعضهم الى الف ما بين امرأة زوجة يعني وسرية عملت يمين وقيل كان لداوود تسعه وستين وذكروا جميع الانبياء منبني اسرائيل وغيرهم وانا كان عندهم اكسار في الامر. ونبينا صلى الله عليه وسلم - 00:32:26

كانت له تسع ايه؟ نسوة صلى الله عليه وسلم. طيب دي الجزء الاولاني بالنسبة لحكاية العدد. النص الثاني اتساع الليل واتساع طاقة وقوه سليمان لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حديث انس انه قال كنا نحدس بان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى قوه سلاسل وفي بعض الروايات اربعين رجلا في الایه - 00:32:46

في الجماع. ولان القدرة على الجماع واتيان النساء من تمام الفحولة واما يمدح به الرجال. فكان الانبياء الذين هم اكمل الناس خلقا وخلقوا هم اولى بذلك. فليس بمستغرب على سليمان عليه السلام ان يكون عنده هزه الطاقة. رابعا مسألة - 00:33:06 وقت وغيرها فيها قولين. القول الاول انه ابتدأ الطواف عليهن في هزه الليلة. ولا يشترط ان يستوفي الطواف في ليلة واحدة. ولو سلمنا جدلا انه يستوفي الطواف عليهن في ليلة واحدة فان هذا يكون من امر المعجزات. اما النبي صلى الله عليه وسلم راح الاسراء او اللي بيعرجه وجه في ليلة واحدة. فالتعامل مع الانبياء - 00:33:26

والطعن فيما يقع له من خوارق العادة هذا امر آآ لا يصح ولا يليق. واحنا عندنا يا جماعة ركن من اركان الايمان اسمه الايمان بالايه بالرسل. فالايمان بالرسل برسالتهم ونبوتهم ومعجزاتهم وعصمتهم وما وقع لهم. فينبغي الا آآ - 00:33:46 نحيد عن ذلك. الامام النووي رحمة الله يقول في هذا بيان ما خص به الانبياء صلوات الله وسلم عليهم من القوه على اطاقه هذا في ليلة واحدة فسليمان عليه السلام - 00:34:06

كان هذا الامر في حقه معجزة من الله عز وجل اجرها على يديه. وهو الذي اقدرها على ذلك ومكنه منه. ومنحه مسل هزه الطاقة كي تمكنه من ان يعاشر مائة امرأة ما بين حرة وامة. واذا كان الامر مرده الى الله كان معجزة من المعجزات فلا - 00:34:24 فيه وسلم به لا سيماء وانه قد ورد في الحديث الصحيح. ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسد ثم اناب. ما معنى آآ اسم اناب - يبقى الانابة هنا يعني رجع الى الله عز وجل ورضي بقدرها واستسلم لقضائه وذكر الله واستغفره. طب هيستغفوا على ايه وهو ده - 00:34:44

الذنب نقول حسنات الابرار سينات المقربين. وما يقع من الانبياء على انه من المفروقات فهو في حق آآ في حقنا كأنه امرا ليس يعني بمحرم ولا بمنكر. وفي حق الانبياء يكون خلاف الاولى او هفا او نسيان هم - 00:35:13

يعاملون معه على انه تقصير فيبادرون بالاستغفار. فالمعنى فاناب الى الله ورضي بقدرها واستسلم لقضائه. وذكر الله واستغفره دعاه وتضرع اليه وبذلك يكون نتيجة هزه الفتنة وهز الامتحان في حق سليمان ايه ولقد فتنا سليمان والقينا على - 00:35:31 اوصيه جسدا ثم اناب. في نهاية الامر بقى اسم انا دي تكون معناها انه ايه؟ نجح في الامتحان. ما هو ده سؤال في الامتحان. فتنة اختبار سليمان عليه السلام انتهت امر الامتحان الى ان تذكر واناب الى الله عز وجل فرضي بقدر الله واستسلم له ورجع اليه بالتوبة

بنقول دايما كل واحد فينا له حياته عبارة عن مجموعة اسئلة. الذي يزه من هزه الايات وهو ما يليق بسليمان عليه السلام انه آآ رجع الى ربه بما ينبغي من الذكر والتذكرة والاستغفار والتوبة. ولقد فتنا سليمان والقينا على - 00:36:11

جسدا ثم اناب فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. من المعلوم ان سليمان من كان ملكه اقوى من ملك ابيه. هو داود عليه السلام. وجمع له بين خير الدنيا والآخرة بان اوتى الملك مع النبوة - 00:36:31

ولا يعلم هزا في الانبياء الا لداود وسليمان عليهما السلام. وهذا الملك العريض والمجد الواسع المديد آآ الذي آآ اوتى سليمان عليه السلام ورد له ذكر في القرآن في مواطن شتى سنأتي عليها بعد ذلك. لكن للمعنى الان قوله - 00:36:51

آآ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاستغفار واضح وكما يقول الروسي والرازي وغيرهم يقدم مصلحة الآخرة على ما يذكر في الدنيا. فيقدم ذكر المغفرة على طلب الايه - 00:37:11

لكن هنا اشكال او مسألة لما ز طلب سليمان الملك؟ كيف يقدم سليمان على طلب الملك في الدنيا؟ الامام القرطبي رحمه الله ذكر في تفسيره هزا الاستشكال بقوله يقال كيف اقدم سليمان على طلب الدنيا مع زمها من - 00:37:29

الله تعالى وبغضه لها وحقارتها لديه. فالجواب ان ذلك محمول عند العلماء. على اداء حقوق الله تعالى وسياسة ملكه وترتيب منازل خلقه واقامة حدوده والمحافظة على رسومه وتعظيم شعائره وظهور عبادته ولزوم طاعته ونظم قانون الحكم النافذ عليهم منه وتحقيق الوعود في انه يعلم ما لا يعلم احد - 00:37:49

من خلقه حسب ما صرخ بذكر ملائكته فقال اني اعلم ما لا تعلمون. وحاشي سليمان عليه السلام ان يكون سؤاله طلبا لنفس الدنيا لانه هو والانبياء ازهد الخلق فيها. وانما سأله مملكتها لله كما سأله نوح دمارها وهلاكها لله - 00:38:19

فكان يعني نوح وسليمان محمودين مجايبين الى ذلك فاجيب نوح فاهاك من عليها واعطي المملكة. اذا طموح سليمان كان طموح نبي في الاول والآخر لا يتعلق قلب النبي الا بما - 00:38:39

احرق لدعوته الانتشار في الارض ولم يكن سليمان عليه السلام عاشقا للملك المجرد تواقا الى الكبرياء والعظمة. انما كان يريد الملك لاقامة العبودية لله ونشر الاسلام والتوحيد في ربوع الدنيا. يقول الامام الثعلبي رحمه الله - 00:38:59

من المقطوع ان سليمان عليه السلام انما قصد بذلك قصدا برا لان للانسان ان يرحب من فضل الله فيما لا يناله احد لا سيما بحسب المكانة والنبوة يبقى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد. مسألة الوقفة برضه تربوية مع طلب النبي للمغفرة - 00:39:19

يعني هزا نبي من انبيائه رب اغفر لي. وموسى عليه السلام قال رب اغفر لي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة - 00:39:44

اكثر من مائة مرة حري بنا لمن كثرت ذنبه وطالت غفلته وكسرت عثراته ان يكثر من الاستغفار فاننا للاستغفار احوج. او ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي - 00:39:54

ل احد من بعد انك انت الوهاب. والتعبد لله عز وجل باسمه الوهاب واسار هزا الاسم. انه يهب ما يشاء لمن يشاء سبحانه وتعالى. وكانت اجابة الدعوة بقى. بفاء التعقيب التي تفید الترتیب والسرعة والتعليق. فسخرنا له الريح - 00:40:22

تجري بامرها رخاء حيث اصاب. وهذا للتفریع على ما تقدم من طلب سليمان من ربه ان يهبه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. سخرنا التسخیر معناه التزليل والانقیاد. يعني جعلنا الريح منقادة لامر سليمان. رخاء يعني لينة رخوة لينة - 00:40:42

يعني لطيفة تهب هبوا لطيفا تحت امره. ومش بس كده ولها هبوب تاني عاصف كما قال عز وجل في سورة الانبياء وسليمان الريح عاصفة تجري بامرها الى الارض التي باركنا فيها. فالمقصود من الايتين بيان ان الله عز وجل سخر - 00:41:02

الريح لسليمان سواء كانت ريح لينة او ريح ايه؟ عاصفة رخاء حيث اصاب وكذا منحه الله من الملك والشياطين يعني سخر له الشياطين كل بناء غواص، ودي بدل. كل بناء وغواص - 00:41:20

يعني من الشياطين منهم من يبني له البنيات العظيمة كما سيأتي معنا في تفسير سورة سباء. يجعلون له ما يشاء من محاريب

وتماسيل وجفان كالجواب وقدور رasicيات. ابنيه ضخمة جدا. كانت آآ يقوم على فعلها هؤلاء الشياطين المسخرين. كل بناء -

00:41:40

وغواص كانوا يغوصون في البحار يأتون لسليمان عليه السلام بنوادر الجوادر كاللؤلؤ والمرجان وغير ذلك. كل بناء وآخرين مقرنين في الاصفاد. يعني وهناك شياطين تمردوا وخرجوا عن امر سليمان فعوقبوا بن قرنوا في الاصفاد يعني وضعوا في -

00:42:00
قيود وقيدوا بالسلاسل والاغلال. قال الله عز وجل تعقيبا على كل هذا الملك الواسع هزا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب. يعني قلنا سليمان هذا عطاونا لك. فامن يعني اعطي من شئت -

او امسك يعني امسك العطاء عن شئت بغير حساب يعني فانت غير غير محاسب منا. لا على العطاء ولا على المぬ. ودي منزلة جدا.

00:42:41
الآلية دي تحديدا تبني كل التفاسير. والاسرائيليات اللي فيها ذكر ما يغض من قدر سليمان عليه السلام -

يبقى هزا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب. سـم تختـم الـآيات بـقولـه وـان لـه عـندـنـا فـي الـآخـرـة لـزـلـفـي يـعـنـي لـقـرـبـي وـحـسـنـ مـآـبـ. يـعـنـي

00:43:01
وـحـسـنـ مـرـجـعـ الـبـيـنـا يـوـمـ الـقـيـامـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

00:43:21
ان يـجـعـلـنـا وـاـيـاـكـمـ مـمـنـ يـسـتـمـعـونـ القـوـلـ فـيـتـبـعـونـ اـحـسـنـهـ. اـقـوـلـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ -